

على المجتمع الدولي أن يتحرك لإنهاء القصف السوداني "المكثف" وغير المسبوق" للمدنيين

وجه تحالف يضم 46 منظمة، تعمل على تقديم مساعدات انسانية أو على دعم جهود السلام في السودان، رسالة إلى مجلس الأمن الدولي، ومجلس السلم والأمن بالاتحاد الأفريقي، وجامعة الدول العربية يطالبونهم فيها بإنهاء "استهداف المدنيين من قبل الحكومة السودانية والمليشيات المسلحة المرتبطة بها"، وإجراء تحقيق مستقل في الهجمات الأخيرة.

وحسب تلك [الرسالة](#)، فقد بلغ هذا القصف حدًا من الشدة والكثافة "غير المسبوقة" في تاريخ النزاع في جنوب كردفان، الذي دخل عامه الثالث هذا الشهر. وقد أوضح التحالف أن تلك الهجمات على المدنيين وممتلكاتهم تقع في أماكن بعيدة عن خطوط المواجهة، حيث لا توجد أهداف عسكرية، وبالتالي فقد ترقى إلى مرتبة جرائم الحرب وجرائم ضد الإنسانية. لذلك، يطالب التحالف بتحقيق فوري وغير منحاز، من أجل الوقوف على الحقائق وتحديد المسؤولية عن أي جرائم تم اقترافها.

تأتي تلك الهجمات البرية والجوية المنسقة في إطار حملة التصعيد العسكري على المنطقتين (جنوب كردفان والنيل الأزرق) ودارفور، والتي اعلنت الحكومة السودانية أنها تستهدف سحق التمردات المسلحة التي طال أمدها.

وقد قدم التحالف إلى مجلس الأمن الدولي، والاتحاد الأفريقي، وجامعة الدول العربية أدلة من الواقع على الأرض، تم التحقق منها، لدعم ما ذهب إليه في رسالته. فهناك لقطات فيديو وصور فوتوغرافية تظهر حجم الدمار الذي وقع على مدى أربعة أيام في أواخر مايو، عندما تم إلقاء 60 قذيفة من الطائرات النفاثة وطائرات الأنتونوف على بلدة كاودا، العاصمة غير الرسمية لأراضي المتمردين في جنوب كردفان. وقد سقطت العديد من تلك القنابل على سوق كاودا، وأصاب بعضها المنظمة الإنسانية المحلية الرئيسية إصابات مباشرة، بينما سقطت قذائف أخرى بالقرب من مدرستين. وقد جاءت تلك الهجمات في أعقاب قصف المستشفى الرئيسي في جبال النوبة، بجنوب كردفان، في الأول من مايو.

وهناك تقارير أخرى من مراقبين ميدانيين تفيد بحدوث عمليات نهب ممنهج، ونزوح جماعي (أكثر من 100,000 خلال أبريل ومايو، أغلبهم في جنوب كردفان) وعمليات تدمير لمخازن غلال، وآبار، وحرق لمنازل في مناطق كانت خاضعة في السابق لسيطرة المتمردين. تلك التقارير يعتبرها التحالف ذات مصداقية، كما يعتقد أن مسؤولية العديد من تلك الهجمات تقع على عاتق قوات الدعم السريع، وهي ميليشيا ترعاها الحكومة وتضم العديد من أفراد "الجنجاويد" السابقين الذي أوسعوا المدنيين في دارفور خرابًا منذ عقد مضى.

وقد صرحت نجوى كونداء، المدير التنفيذي لمنظمة النوبة للإغاثة وإعادة التأهيل والتنمية، بأن "المدنيين حل بهم الرعب، فأصبحوا يخشون الخروج من الجحور والكهوف لزراعة محاصيلهم، وهو ما يعني زيادة المعاناة بعد بضعة شهور، حيث لن يجدوا ما يحصدون". وقد أفادت تقارير الأمم المتحدة بأن أكثر من 900.000 إنسان قد نزحوا بالداخل أو "تضرروا بشدة" جراء النزاع في المناطق التي تخضع إلى سيطرة المتمردين داخل جنوب كردفان والنيل الأزرق.

وأضاف سليمان بالدو، المدير التنفيذي للمجموعة السودانية للديمقراطية أولاً: "نخشى أن يظل المجتمع الدولي مشاهدًا، بينما تطلق الحكومة السودانية حملة إرهاب وحشية على شعبيها، وتستخدم، مرة أخرى، الجوع سلاحًا في الحرب". كذلك قال الباقر مختار مدير مركز الخاتم عدلان للاستشارة والتنمية البشرية: "نحن ندعو حماية السلم والأمن الدوليين والإقليميين إلى التدخل لوقف العنف وإنهاء حالة الإفلات من العقاب".

// انتهى

ملاحظات للمحرر:

للمزيد من المعلومات حول الأدلة على الهجمات، نرجو الاطلاع على [الفيديو المصور](#) و [الصور الفوتوغرافية](#) المصاحبة للرسالة.

المتحدثون المتاحون لإجراء المقابلات الصحفية:

أ. نجوى كوندا – المدير التنفيذي، منظمة النوبة للإغاثة وإعادة التأهيل والتنمية (NRRDO). منظمة النوبة للإغاثة والتنمية هي المنظمة المحلية الرئيسية في جبال النوبة، وهي المنظمة التي قد تم استهدافها خلال عمليات القصف الجوي الأخيرة في جنوب كردفان، كما أنها واحدة من المنظمات المحلية القليلة التي تقدم المساعدات الإنسانية، والوحيدة التي تقدم الخدمات التعليمية. أ. نجوى في زيارة إلى نيروبي حاليًا ويمكن الاتصال بها من خلال: naiwakonda@yahoo.co.uk أو +254 704 5722 04

د. سليمان بالدو – المدير التنفيذي، المجموعة السودانية للديمقراطية أولاً (SDFG)، وهي المنظمة التي تم تأسيسها في أعقاب الانتخابات السودانية عام 2010 بهدف مراقبة ومتابعة التحول الديمقراطي في السودان وجنوب السودان. د. بالدو هو خبير مخضرم في الشؤون السودانية كما أنه خبير في حقوق الإنسان الدولية والعدالة الانتقالية. عمل كخبير مستقل لدى الأمم المتحدة حول الوضع في مالي (2013) وفي لجنة الأمم المتحدة لتقص الحقائق في ساحل العاج (2011). د. بالدو في زيارة إلى أديس أبابا حاليًا ويمكن الاتصال به من خلال: sulimanb933@gmail.com أو +251 9421 92 697

د. الباقر مختار – مدير مركز الخاتم عدلان للاستشارة والتنمية البشرية (KACE)، ويعد المركز أحد أبرز منظمات المجتمع المدني السوداني، ويعمل من أجل تحقيق السلام في السودان عبر تطبيق مشاريع خاصة بالتنمية الثقافية وحقوق الإنسان، كما يتابع الأحداث في جنوب كردفان والنيل الأزرق إلى جانب بعض الأنشطة الأخرى. تم تأسيس المركز في الخرطوم من قبل د. الباقر بعد انتهائه من دراسته وعمله بالخارج، ولكن بعد اغلاق المركز بشكل تعسفي من السلطات السودانية عام 2013، يباشر المركز عمله الحالي من كمبالا. د. الباقر في زيارة إلى لندن حاليًا ويمكن الاتصال به من خلال: albaqiralafif55@gmail.com أو +44 208 509 0569 أو +44 785 263 4952

أ. أحمد حسين آدم – مقيم بالولايات المتحدة وهو سياسي وباحث سوداني بارز من دارفور. ظل أ. أحمد صوتًا للجماعات السودانية المهجورة وكان أحد المفاوضين الرئيسيين، ممثلًا عن أهل دارفور، في العديد من مباحثات السلام. هو الآن باحث زائر في معهد دراسات حقوق الإنسان، جامعة كولومبيا، والرئيس المشارك لمندى السودانين في ذات المعهد. يعمل الآن على كتاب بعنوان: *Darfur Betrayed: An Insider Perspective*. يمكن الاتصال به من خلال: aa3109@colombia.edu أو +1 347 567 1491

الموقعون على هذا البيان الصحفي:

1. العمل من أجل حقوق الإنسان والصدقة (ADHA)
2. المركز الأفريقي لدراسات العدالة والسلام (ACJPS)
3. أحمد حسين آدم، باحث زائر، والرئيس المشارك لمندى "السودانيين"، معهد دراسات حقوق الإنسان (ISHR)، جامعة كولومبيا
4. الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان
5. التحالف العربي من أجل السودان
6. المؤسسة العربية لدعم المجتمع المدني وحقوق الإنسان
7. المعهد العربي للديمقراطية (تونس)
8. الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان (ANHRI)
9. المنظمة العربية لحقوق الإنسان (ليبيا)
10. المنظمة العربية لحقوق الإنسان (موريتانيا)
11. البرنامج العربي لنشطاء حقوق الإنسان (APHRA)

12. بعثة المساعدة لأفريقيا (AMA)
13. منظمة تمكين المجتمع من أجل التقدم (CEPO)
14. (CI) Conscience International
15. Cordaid
16. نقابة المحامين بدارفور
17. مركز دارفور للإغاثة والتوثيق
18. Enough Project
19. الفدرالية الدولية لحقوق الإنسان (FIDH)
20. المركز العالمي للمسؤولية عن الحماية
21. Governance Bureau – السودان
22. حقوق الإنسان أولا – المملكة السعودية
23. Humanitarian Aid Relief Trust (HART)
24. المركز الدولي للسياسات والنزاع (ICPC)
25. المبادرة الدولية لحقوق اللاجئين (IRRI)
26. مركز الخاتم عدلان للاستنارة والتنمية البشرية (KACE)
27. كوش المتحدة (Kush Inc.)
28. مركز إعلام حقوق الإنسان والديمقراطية – شمس (فلسطين)
29. مجلس كنائس السودان الجديد
30. منظمة النوبة للإغاثة وإعادة التأهيل والتنمية (NRRDO)
31. PAX
32. People4Sudan
33. الكنيسة المشيخية (الولايات المتحدة الأمريكية)
34. الجمعية الأفريقية للدفاع عن حقوق الإنسان (RADDHO)
35. جمعية الدفاع عن الشعوب المهدة – ألمانيا
36. شبكة المدافعين عن حقوق الإنسان – جنوب لبسودان (SSHRDN)
37. جمعية حقوق الإنسان للمناصرة – جنوب السودان
38. كونسورتيوم السودان
39. مجموعة الديمقراطية أولا – السودان (SDFG)
40. المبادرة السودانية للتنمية (SUDIA)
41. اتحاد المواطنين الروانديين في السنغال (URRS)
42. منظمة السودان للتنمية الاجتماعية، المملكة المتحدة (SUDO UK)
43. United to End Genocide
44. Waging Peace
45. شبكة اللاجئين والنازحين في غرب أفريقيا (WARIPNET)
46. منظمة الزرقة للتنمية الريفية (ZORD) – السودان